المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 26-07-2013 العدد 4758
8

حمادة وطبّارة وبيضون وبقرادوني يناقشون كتاب «عصام فارس واللجان الوزارية»

نظّم «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» ندوة لمناقشة كتاب «عصام فارس واللجان الوزارية: من أجل دولة لوطن»، لمؤلفه مناف منصور، تحدث فيها النائب مروان حمادة والوزراء السابقون بهيج طبّارة ومحمد عبد الحميد بيضون وكريم بقرادوني، وحضرها النائبان آلان عون ومروان فارس والنائبان السابقان لرئيس الحكومة ميشال معلولي وعصام أبو جمرا، والوزيران السابقان عادل قرطاس وعبدالله فرحات، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه.

بو حبيب

قدم الندوة مدير المركز السفير عبد الله بو حبيب الذي اعتبر أن تجربة عصام فارس خالفت مقولة «اللجان مقبرة المشاريع» مشيراً إلى دور اللجان الوزارية في زيادة انتاجية الحكومات.

منصور

وكانت كلمة لمؤلف الكتاب منصور أشار فيها إلى أن «عمل اللجان الوزارية برئاسة فارس ارتكزت على احترام القوانين في أية معالجة مقترحة، محاولة إعادة الربط بين سياسات الدولة وحاجات المواطن».

طبارة

وقال طبّارة: «إن أحد أسباب نجاح اللجان الوزارية في خلال تولي فارس مهماته هو توفّر التنظيم اللوجستي للاجتماعات، ومجموعة من الاختصاصيين في حقول مختلفة أحاط الرئيس فارس نفسه بهم، وأفاد اللجان من خبرتهم».

وأشار إلى أن «صلاحيات نائب الرئيس لم تُطرح بالحاح إلا عندما أصبح المنصب مجرداً من أية حقيبة، كما كان الحال بالنسبة للرئيس عصام فارس».

وأعطى طبارة مثلين عن جدية عمل اللجان الوزارية في ما خصّ تعديل قانون الاستملاك وقانون التنصّت، مذكراً بأن «اللجنة الأولى حددت مدة سريان مراسيم التخطيط من أجل شق الطرقات وإنشاء الحدائق والساحات العامة بعشر سنوات قابلة للتمديد مرة واحدة فقط لمدة ثلاث سنوات على الأكثر».

وأشار إلى «الخلاف السياسي الذي كان يعتري عمل لجنة إصدار المراسيم التطبيقية للقانون رقم ١٤٠ الخاص بحماية التشاهير، وجهد عصام فارس الدؤوب في التوفيق بين وجهات النظر».

حمادة

وأكد حمادة أن فارس أقام في مكتبه في «صوفيل» في الأشرفية جزيرة من الجد في العمل في اللجان الوزارية وعزلها عما يدور حوله.

أضاف: «إن فارس أقام بين الرئاسات جسوراً في حكومات لم تكن تنقصها حدّة التجاذبات في عهد الرئيس إميل لحود وفي خلال ترؤس الرئيس رفيق الحريري الحكومات».

ولفت الى أن «اللجان الوزارية التي رأسها فارس تمكنت من اجتياز عواصف الداخل بفضل ابتكار نسجه جمع بين الأضداد وحفز نشاط اللجان وأدارها بكفاءة».

وختم حمادة بنفي ما وصفها بـ«خرافة العداوة المحكمة بين فارس والرئيس الراحل رفيق الحريري»، مشيراً إلى «علاقة تكامل نظمت كيمياء الرجلين»، مشدداً على أن «المشهد الوطني الحالي يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى عودة الرئيس عصام فارس إلى لبنان».

بيضون

وشدّد بيضون على أن «عمل عصام فارس انصبّ على فصل الصلاحيات عن المذاهب والطوائف».

واعتبر أن «متابعة عمل اللجان الوزارية التي رأسها تشير إلى أن مساعيه كانت مع دعم المشروع الإعماري للرئيس الحريري إلى أقصى حد إنما مع رفع المعايير وإزالة العثرات والثغرات وتوظيف هذا المشروع في خدمة الإنماء المتوازن».

ودعا بيضون فارس «إلى المساعدة في توظيف تجربة اللجان في أربع ورش يحتاجها لبنان وهي: إعادة صياغة الدور المسيحي للحفاظ على العيش المشترك، وفصل العيش المشترك عن الصراعات السياسية والمذهبية والطائفية، واستيعاب الصراع الشيعي – السني، وإنجاز ورشة تشريعية وتطوير اتفاق الطائف».

ورأى بقرادوني أن «أهم ما أنجزه عصام فارس هو تحويله نيابة رئاسة الحكومة من موقع رمزي بلا صلاحيات قانونية أو عملية وبلا موازنة، وبلا مجرد مكتب، الى موقع منتج وفعال من خلال فريق عمل متحرك ومتعدد الاختصاصات ومن دون أن يحمّل الدولة اللبنانية ليرة لبنانية واحدة»، داعياً إلى «العمل بتلك التجربة لتحسين انتاجية الحكومات على أن تتم مأسستها، فلا يبقى موقع نائب رئيس الحكومة معلقاً فقط على الشخص الذي يحتله».

بقرادوني

وذكّر بقرادوني بأن «فارس رأس ٦٣ لجنة وزارية واعتذر عن ترؤس واحدة كان موضوعها إعداد تقرير عن التوزيع الطائفي في وظائف الفئة الأولى».

● من اليمين: بو حبيب وحمادة وطبارة وبيضون وبقرادوني.